الكوكب الزاهر بمولد سيد الأوائل والأواخر نظم

حضرة العالم الفاضل الأديب اللبيب السيد أحمد
الزهيرى خادم العلم الشريف بمنية
محلة دمنه دقهليه الشافعى مذهبا
الخلوتى طريقة
حفظه الله
ونفع به

صرحت نظارة الداخلية الجليلة بتاريخ ٢٦ يوليه سنة [illegible]
نمرة ٣٢٨ بجواز طبع هذه المنظومة بناء على ما كتب لها من حضرة
مولانا الأستاذ الأكبر صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الرحمن
الشربينى شيخ الجامع الأزهر حفظه الله وأبقاه آمين

طبع على نفقة حضرة الشاب اللبيب الشيخ عبد الرحمن ابراهيم بحبح أحد
طلبة العلم بالجامع الأحمدى ثمن النسخة الواحدة ج

(الطبعة الاولى)

بمطبعة بولاق الكبرى الاميريه

سنة ١٣٢٣هـ
١٩٠٥م

الكوكب الزاهر بمولد سيد الأوائل والأواخر نظم

حضرة العالم الفاضل الأديب اللبيب السيد أحمد
الزهيرى خادم العلم الشريف بمنية
محلة دمنه دقهليه الشافعى مذهبا
الخلوتى طريقة
حفظه الله
ونفع به

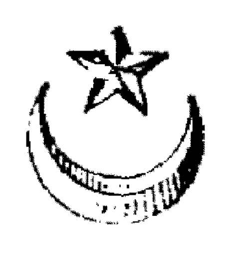
صرحت نظارة الداخلية الجليلة بتاريخ ٢٦ يوليه سنة [illegible]
نمرة ٣٢٨ بجواز طبع هذه المنظومة بناء على ما كتب لها من حضرة
مولانا الأستاذ الأكبر صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الرحمن
الشربينى شيخ الجامع الأزهر حفظه الله وأبقاه آمين

طبع على نفقة حضرة الشاب اللبيب الشيخ عبد الرحمن ابراهيم بحبح أحد
طلبة العلم بالجامع الأحمدى ثمن النسخة الواحدة ٥ ص

(الطبعة الاولى)

بمطبعة بولاق الكبرى الاميريه

سنة ١٣٢٣هـ
١٩٠٥م



بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن من نوره قد أوجدا　　قبل الورى شمس الوجود محمدا

وصلاة ربي مع سلام سرمدا　　تهدي الى قبر الهداية أحمدا

ولآله وأصحابه الأعلام

(١) صلوا على شمس الوجود محمد　　من خص بالتفضيل والإكرام

من بعد ذلك فهاك درا أزهرا　　عن مولد الهادي أبان وأظهرا

---

(١) هذا البيت جعله الناظم حفظه الله للفصل بين كل موضوع وما بعده ولهذا ذكرناه أوله بعد انتهاء الموضوع ليذكره القارئ كتبه مصححه

نَظْماً بَدِيعاً ذَا ضِيَاءٍ أَنْضَرَا   عِقْداً فَرِيداً قَدْ أَتَاكَ مُجَوْهَرَا

يُهْدِيهِ صَبٌّ هَائِمٌ بِغَرَام

وَهُوَ الزُّهَيْرِى أَحْمَدُ الْمِنْيَاوِى   أَلْمُذْنِبُ الرَّاجِى لِغَفْرِ مَسَاوِى

أَلشَّافِعِى الْمَعْهُودُ لِلشَّبْرَاوِى   مَنْ لِلْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ رَاوِى

وَهُوَ الْوَسِيلَةُ فِى بُلُوغِ مَرَام

وَمِنَ الْمَوَاهِبِ مِنَّةَ الْفَتَّاحِ   نُظِمَتْ فَرَائِدُ عِقْدِهِ الْوَضَّاحِ

وَسَلَكْتُ فِيهِ طَرِيقَةَ الْإِفْصَاحِ   لِتَرَوُّحِ الْأَرْوَاحِ فِى الْأَفْرَاحِ

وَتَشَنُّفِ الْأَسْمَاعِ وَالْأَفْهَام

وَاضَوْئُهُ فِى حَفْلَةِ الْإِطْرَاءِ   بِالسِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الزَّهْرَاءِ

سَمَّيْتُهُ بِالْكَوْكَبِ الْوَضَّاءِ   وَوَسَمْتُهُ بِالزَّاهِرِ اللَّأْلَاءِ

وَشَرَعْتُ أَنْثُرُ دُرَّهُ بِنِظَام

فَعَسَى بِهِ الْمُخْتَارُ يَعْطِفُ نَحْوَنَا   وَبِقُرْبِهِ نَحْظَى وَنَبْلُغُ قَصْدَنَا

وَنُشَاهِدُ الْحَرَمَ الْمُنِيرَ بِجَمْعِنَا   دُنْيَا وَفِى الْأُخْرَى يَنَالُ إِلٰهَنَا

مُتَمَتِّعِينَ بِغَايَةِ الْإِكْرَام

فَاعْلَمْ هُدِيتَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَمُنِحْتَ تَوْفِيقًا لِقَوْلِ الصِّدْقِ

لَمَّا أَرَادَ اللهُ بَدْءَ الْخَلْقِ قَدْ كَانَ نُورُ نَبِيِّنَا فِي السَّبْقِ

فَهُوَ الْحَبِيبُ وَصَفْوَةُ الْعَلَّامِ

وَقَدِ اكْتَسَى حُلَلَ الْبَهَا وَتَنَبَّأَ حَقًّا كَمَا دَلَّ الْحَدِيثُ وَنَبَّأَ

وَزَهَا جَمَالُ بَهَائِهِ وَتَضَوَّأَ بِخَزَائِنِ الْمَلَكُوتِ ثُمَّ تَلَأْلَأَ

قَبْلَ الْوُجُودِ بِنُورِهِ الْبَسَّامِ

وَمِنَ الضِّيَاءِ تَظَاهَرَتْ كُلُّ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ مَا خُلِقَتْ حَقَائِقُ لَا تُرَى

وَإِذَا بِمَاءٍ مَعْ هَوَاءٍ قَدْ سَرَى وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مَعْ قَلَمٍ جَرَى

وَاللَّوْحُ مَعْ مَلَإِ الْعُلَى الْأَعْلَامِ

ثُمَّ الْجِنَانُ وَمَا حَوَتْ مِنْ حُورِهَا وَكَذَا الْجَحِيمُ وَمَا طَوَتْ مِنْ حَرِّهَا

وَكَذَا الْكَوَاكِبُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بِهَا وَالْأَرْضُ ثُمَّ الْكَائِنَاتُ بِأَسْرِهَا

وَحَدِيثُ جَابِرٍ جَابِرٌ لِنِظَامِ صلوا

وَمُذِ ازْدَهَى نُورُ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى وَالْكَوْنُ تَمَّ بِنُورِهِ وَتَشَرَّفَا

جَاءَ الأَمِينُ إلى المَدِينَةِ واقْتَفَى إذْ ذَاكَ جَوْهَرَةَ النَّبِيِّ المُقْتَفَى
وَغَدَا الأَمِينُ بِهَا لِدَارِ سَلام

وَلِصُنْعِهَا رَبُّ البَرِيَّةِ أَحْسَنَا فِي قَالَبِ الحُسْنِ البَدِيعِ وأَتْقَنَا
حَوَتْ جَمَالًا بَاهِرًا وَمَحَاسِنَا وبِرُوحِهِ امْتَزَجَتْ وَحَلَّ بِهَا السَّنَا
وَزَهَتْ أَشِعَّتُهُ كَبَدْرِ تَمَامِ

وَبِهِ لَقَدْ طَافَتْ مَلَائِكَةُ العُلَا شَرَفًا لِطه قَبْلَ آدَمَ فِي المَلَا
وَأَتَوْا بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مُفَضَّلا وَأُقِيمَ فِي دَارِ النَّعِيمِ مُبَجَّلا
حَتَّى يَحُلَّ بِأَطْهَرِ الأَجْسَامِ

هٰذِي صِفَاتُ نَبِيِّنَا المُخْتَارِ فِي بَدْئِهِ فَاحْذَرْ مِنَ الإِنْكَارِ
فَنَبِيُّنَا المَخْصُوصُ بِالإِيثَارِ دَوْمًا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الآثَارِ
وَحَدِيثُ كَعْبٍ كَعْبَتِي وَإِمَامِي صلوا

هٰذَا وَبَعْدَ وُجُودِ خَيْرِ الرُّسْلِ نُورًا كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي الأَصْلِ
صَدَرَتْ إِرَادَةُ رَبِّنَا ذِي الطَّوْلِ بِحُضُورِ طِينَةِ آدَمَ ذِي الفَضْلِ
وَصَنِيعِهَا بِبَدَائِعِ الأَحْكَامِ

فَأَتَى بِهَا عَزْرِيلُ ذَاكَ لِحِكْمَةٍ فِي وَادِ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ بِمَكَّةَ

فَبَدَتْ مُخَلَّقَةً بِأَبْدَعِ صُورَةٍ وَغَدَتْ بِلَا رُوحٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ

مَمْدُودَةً حِينًا مِنَ الْأَعْوَامِ

وَبِوَقْتِ ذَا اخْتَصَّ النَّبِي الْعَدْنَانِي بِبُزُوغِ ذَرَّتِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ

لِيُقِرَّ بِالتَّوْحِيدِ لِلدَّيَّانِ قَبْلَ الْخَلَائِقِ يَا ذَوِي الْعِرْفَانِ

وَيُقِرَّ ثَانِيَةً مَعَ الْأَقْوَامِ

بَعْدَا وَقِيلَ لِرُوحِ آدَمَ أَقْبِلِي وَبِرَأْسِهِ بَابُ الدُّخُولِ فَعَوِّلِي

فَأَبَتْ فَقَالَ اللهُ بِالْكُرْهِ ادْخُلِي وَسَتَخْرُجِينَ كَذَاكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

فَتَدَاخَلَتْ بِالْقَهْرِ وَالْإِرْغَامِ

حَتَّى اسْتَوَى بَشَرًا سَوِيًّا كَامِلَا وَمِنَ النَّعِيمِ قَدِ اكْتَسَى وَتَجَمَّلَا

وَعَلَى السَّرِيرِ قَدِ ارْتَقَى وَتَفَضَّلَا وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ قَدِ اعْتَلَى

وَغَدَتْ تَطُوفُ بِهِ الْعُلَى بِسَلَامِ صلوا

مِنْ بَعْدِ ذَاكَ اسْتُخْرِجَتْ ذَرُّ الْوَرَى مِنْ ظَهْرِ آدَمَ وَالنِّدَاءُ تَقَرَّرَا

خَلَقَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ مُنْشِي الْوَرَى   قَالُوا بَلَى بِشَهَادَةٍ لَنْ تُنْكَرَا

وبِسُورَةِ الْأَعْرَافِ دُرُّ نِظَامِي

بَيْنَا هُمُو فِي الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ   مِنْهُمْ بِوَحْدَانِيَّةِ الْخَلَّاقِ

غَشِيَ الْأَنَامَ وَعَمَّ فِي الْآفَاقِ   نُورُ النَّبِي كَالشَّمْسِ فِي الْأَشْرَاقِ

وَأَضَاءَهُمْ كَالْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِ

وَقَدِ ازْدَهَى فِي الْأَنْبِيَا وَتَزَايَدَا   وَسَمَا عَلَيْهِمْ بِالْفَضَائِلِ مُذْ بَدَا

فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِ طَلْعَةِ أَحْمَدَا   وَإِذَا الْخِطَابُ أَتَى بِأَنَّ مُحَمَّدَا

شَمْسُ الْهُدَى فِي مَبْدَإٍ وَخِتَامِ

فَلَتُؤْمِنُنَّ وَتَنْصُرُنَّ لِدَعْوَتِهْ   إِذْ أَتَاكُمْ نُوَّابُهُ فِي غَيْبَتِهْ

فَأَقَرَّ كُلٌّ بِالنَّبِي وَرِسَالَتِهْ   وَأَقَرَّهُمْ رَبُّ الْوَرَى بِشَهَادَتِهْ

وبِآلِ عِمْرَانٍ صَرِيحُ كَلَامِي   صلوا

وَمُذِ انْتَهَى يَا صَاحِ عَهْدُ إِلٰهِنَا   وَنُبُوَّةُ الْمُخْتَارِ شَمْسُ وُجُودِنَا

قَدْ عَادَ ذَلِكَ الدُّرُّ وَازْدَهَرَ السَّنَا   فِي ظَهْرِ آدَمَ مِنْ ضِيَاءِ نَبِيِّنَا

يَضْوِي كَمَا الْمِصْبَاحُ لِلْأَعْلَامِ

وَمُذازْدَهَى النُّورُ الْبَدِيعُ الْوَصْف واصْطَفَّت الأَمْلاكُ نَحْوَ الْخَلْف

قَدْ قَالَ ادَمُ مَالِهَـذَا الْعَطْف فَأُجِيبَ نَحْوَ الْمُصْطَفَى ذِى اللُّطْف

شَمْسِ الْوُجُود وَبَهْجَةِ الأَيَّام

فَدَعَا الْإلَهَ بِأَنْ يَكُونَ أَمَامَهُ لِيَرَى مَلَائِكَةَ السَّمَا قُدَّامَهُ

فَأَجَابَ دَعْوَتَه ومَاقَدْرامَـه وَزَهَا بِغُرَّتِه وَنَالَ مَرَامَـه

واصْطَفَّت الأَمْلَاكُ نَحْوَأَمَام

فَاشْتَاقَ أَنْ يَحْظَى بِه فِيمَا يَرَى لِيُشَاهِدَ النُّورَ الزَّهِىَّ الأَزْهَرَا

فَكَمَا أَحَبَّ أَنَالَه رَبُّ الْوَرَى والنُّورُ فِى السَّبَّابَةِ الْيُمْنَى سَرَى

وَلَهُ الصَّحَابَةُ تَابَعَتْ بِنِظَام

فَبِاصْبَعِ وُسْطَى أَبُو بَكْرٍ بَدَا مَنْ أَسَّسَ الدِّينَ الْحَنِيفَ وَشَيَّدَا

وَبِبِنْصَرٍ عُمَرُ الْمُبَدِّدُ لِلْعِدَا وَبِخِنْصَرٍ عُثْمَانُ سَيِّدُ مَنْ هَدَى

وَعَلِىٌّ قَدْرٍ حَلَّ بِالْإبْهَام

وَلِذَاكَ آدَمُ فِى السَّمَاءِ تَفَضَّلا وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ قَدِاعْتَلَى

وتعلم الأسما وعلمها الملا   ولذاك قد أمرت ملائكة العلا

أن يسجدوا لخليفة العلام

فلفضله سجد الكرام العبد   ولأجل ذا امتنع اللعين المبعد

وغدا يقول لمن هنا لك أسجد   وأنا المفضل فى السما والأمجد

ومنازل الجوزاء دون مقامى

فاستوجب النفى المؤبد مذ أبى   ولطرده رب البرية أوجبا

فغدا لآدم حاسدا مترقبا   لما رآه معظما ومقربا

وهو البعيد على مدى الأعوام

حتى بدت حوا لآدم فى السما   وأتى النداء من الكريم تكرما

ياآدم اسكن جنتى وتنعما   ولهذه لاتقربا كى تندما

وإذا الشقى بدا بمكر لئام

وأتى الجنان بحيلة فى الحية   وشجاهما فيها بأطرب نغمة

وغدا يحسن فى تعاطى الحنطة   حتى تعاطاها وذاك لحكمة

قيل اهبطوا منها لدار حطام   صلوا

هٰذا وبعد فراق دار الخُلْد قد كان مهبط آدم بالهند
وبجدة حواء ذات الوجد وتعارفا من بعد طول العهد

في واد عرفة مهبط الأنعام

فتوالدا عشرين بطنا توأما وأتى بشيث مفردا ومفخما
وبوجهه نور النبي تبسما وغدا نبيا مرسلا ومعظما

ومقامه بين الخلائق سامي

واصفوة الهادي بكل مزية جاءت لشيث من أبيه وصيه
أن يصطفي للنور كل زكية من كل عيب في النساء بريه

وسليمة من ريبة الأوهام

وغدت وصية آدم ببنيه في كل طاهرة وكل نزيه
وسرت الى أن جاء نور نبيه بالحل والتشريع ظهر أبيه

طبقا لحكم شريعة الاسلام

وقد ازدهى نور النبي الأكرم في وجه والده الذبيح الأفخم

ولما بدا من حسنه فى العالم فتنت قتيلة بالجمال الباسم

ودعته تصريحًا لفعل حرام

فلصون عرض فى الأنام تعففا وبحسن خلق فى الجواب تلطفا

وهناك قد سرد الحديث بلا خفا ولذاك والده انثنى وتعطفا

وأتى لوهب سيد الأقوام

طلبا لآمنة العريقة فى الحسب لأبى المفضل ذى الأصالة فى النسب

فأجابه وهب ورحب بالطلب وأقام عرسا للوضيئة فى العرب

وهناك مد موائد الإكرام

والفرح أقبل والسرور بدا لنا والأنس وافى بالمسرة والهنا

والبدر بالشمس المنيرة قد بنى وبحملها للمصطفى انتقل السنا

وتوالت البشرى بخير أنام صلوا

وبليلة الحمل العلى الشان بالمصطفى المختار من عدنان

رقى السعود منابر الأكوان وتلا الفرائد من بديع معانى

وروى اللآلئ فى عقود نظام

فمن الحبور تراقصت مهج الورى   والكون من أرج السرور تعطرا

والبشر صار مهنئا ومبشرا   والعز سار مهللا ومكبرا

في دولة الأعراب والأعجام

فلوقتها عرش الملوك تنكسا   ولسانهم قد ظل أبكم أخرسا

كذوي الكهانة علمها قد أرمسا   وكما ترى وجه اللئام تعبسا

من خسأة الأوثان والأصنام

وغدا المنادي في السماء ورتلا   في آية الحمل الجليل وهللا

فرحا بحمل المصطفى بين الملا   وكذاك جاء الأمر رضوان العلا

أن يفتح الفردوس دار سلام

فتمايلت فيها الحسان وزغردت   وترنمت كل الطيور وغردت

واستبشرت كل الوحوش وبشرت   وتصايحت كل الدواب وأعلنت

فتسما بطلعة فجره البسام   صلوا

وبحين حمل المصطفى أزكى العرب   قد حدثتنا أمه ذات الحسب

إنى حملتُ بنُــوره بالعجبْ ... ماَمسَّنى وحمٌ إذاكَ ولا نَصبْ

كلَّا ولا ألمٌ منَ الآلام

والدَّهرُ جادَ بحُسْن حظ أسْعدِ ... والغيْثُ عمَّ بكلِّ رفْــدٍ أزيدِ

والخصبُ جاء بكلِّ عيْشٍ أرغدِ ... وقد انتهى قحطُ الزَّمانِ الأنكدِ

سَنةَ الفتوحِ وبهجةَ الأعوام

حتَّى انتهى شهرانِ من حمْلِ النَّبى ... قــدْ أمَّ والدهُ مَدينــةَ يثربِ

وإذا المَنونُ أتاهُ عنْــدَ أقاربِ ... ببَنى عــدىّ ابن السَّرىّ الأطيبِ

فعلتْ هنالكَ ضجَّةُ الأقوام

وبحينِ مانعى الفقيدُ الكاملُ ... وبكَتْ على يتْمِ الحبيبِ أفاضلُ

جاء النّــدا أنا حافظٌ أنا كافلُ ... أنا راحمٌ أنا ناصرٌ أنا مُقْبِــلُ

وأنا المُرَبِّى للجَنابِ السَّامى

وبكلِّ شَــهْرٍ منْ شُهورِ الحمْــلِ ... قدْ بشَّرتْنا الأنبيا بالفضْــلِ

وبأنَّ طـــه مرســلٌ للــكلِّ ... برسالةٍ ثبتتْ له فى الأصْــلِ

ونُبُــوَّةٍ يوْمَ التَّجلِّى العام ... صلوا

هٰذا ولما تم حمل الهادى والدهر جاد بطالع الأسعاد

نثر السرور نفائس الميلاد وغدا ربيع فى النواد ينادى

ألفضل فضلى والفخار وسامى

إنى علوت على الشهور بشهرتى ولقد سموت على الدهور بسمتى

وعلى العصور برفعتى وفخامتى وعلى الدوام بحق رب العزة

ألملك لى يادولة الأيام

لهلال بدرى دانت الأديان لبزوغ شمسى زاغت الأوثان

لجلال قدرى انشق ذا الإيوان ولعز طه أخمدت نيران

كنضوب ماء بحيرة الأعجام

وكذاك أبواب السماء تفتحت وقصور جنات النعيم تزخرفت

وهناك أملاك الإله تأهلت لمواكب الأفراح ثم تهللت

بدلائل الخيرات والأنعام

ولحسن حظى بالنبى المنتظر وتمام أنسى بالحبيب المفتخر

طَلَعَتْ كَوَاكِبُ لَيْلَةِ الثَّانِي عَشَر وَعِكْرِمَةُ العَلَمِ المُنِيرِ قَدِ انْتَشَر
وَانْتَشَرَ فَاحَ بِنَشْرِهِ الأَعْلام صلوا

وَإِلَيْكَ مَا يُرْوَى بِتِلْكَ اللَّيْلَة مِمَّا أَتَى عَنْ أُمِّهِ فِي القِصَّة
إِنِّي شَعَرْتُ بِرَوْعَةٍ وَبِوَجْلَةٍ عِنْدَ المَخَاضِ بِقُوَّةٍ وَبِشِدَّة
وَإِذَا بِكَوْكَبَةِ العُلَى الأَعْلام

فَرَأَيْتُ شِبْهَ جَنَاحِ طَيْرٍ مَسَّنِي فَأَزَالَ مَا أَلْقَاهُ مِمَّا هَالَنِي
وَأَتَى إِلَيَّ بِشَرْبَةٍ كَيْ تَرْوِنِي فَشَرِبْتُهَا فَأَضَاءَ لِي مَاسَرَّنِي
حَتَّى رَأَتْ عَيْنِي قُصُورَ الشَّام

وَمِنَ السَّمَاءِ لَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالا مَعَهُمْ أَبَارِيقُ البَهَا إِجْلَالا
وَكَذَا إِنَاءٌ كَالجُمَانِ مِثَالا قَدْ فَاحَ مِسْكًا ثُمَّ فَاقَ جَمَالا
وَبِهِ السَّلَاسِلُ مِنْ بَدِيعِ نِظَام

لَا تَعْجَبُوا وَنَظَرْتُ فَوْقَ حَظِيرَتِي طَيْرًا بَدِيعًا حُسْنُهُ يَا فَرْحَتِي
وَكَذَاكَ دِيبَاجًا بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ وَمَوَاكِبَ الأَفْرَاحِ تَعْنِي حُجْرَتِي
لِحَفَاوَةِ التَّشْرِيفِ وَالإِقْدَام

مَعَ أَنَّني ياصَاحِ كُنْتُ بِمَنْزِلى   وَحْدِى بِدُونِ قَرَابَةٍ وقَوَابِلِ
وإذَا بِمَرْيَمَ والحِسَانِ أَتَيْنَ لِى   مَعَهُنَّ آسِيَةٌ وهُنَّ يَقُلْنَ لِى
نَحْنُ القَوابِلُ أَبْشِرِى بِسَلامِ

ومُذِ انْتَهَى لَيْلِى وَحَلَّ وَفَائِى   وَزَهَتْ مَوَاكِبُ رَوْنَقِى وَبَهَائِى
قَدْلاَحَ فَجْرِى مُسْفِرًا بِضِيَاءِ   لِطُلُوعِ شَمْسِى مِنْ حِجَابِ سَمَائِى
فَوَلَدْتُ طَهَ كَوْكَبَ الأسْلامِ   صلوا

هٰــذا ولَمَّا أَشْرَقَ المُخْتَارُ   شَرُفَتْ بِيُمْنِ قُدومِهِ الأَقْطَارُ
ومُذازْدَهَتْ مِنْ وَجْهِهِ الأَنْوارُ   سَجَدَتْ لَدَيْهِ الشَّمْسُ والأَقْمَارُ
وَقَدا كُنِسَتْ مِنْ ضَوْئِهِ البَسَّامِ

وَقَدِ اسْتَهَلَّ على يَدِ الشَّفَّاءِ   مُذْ أُحْضِرَتْ لِوِلادَةِ الزَّهْراءِ
بِجَلالِهِ وتَنَاسُبِ الأَعْضَاءِ   وبِحُسْنِهِ وجَمَالِهِ الوَضَّاءِ
ولَطَافَةِ الجِسْمِ الشَّرِيفِ النَّامِى

واسْتَقْبَلَتْهُ مُنَزَّهًا ومُجَمَّلاً   ومُطَهَّرًا ومُطَيَّبًا ومُكَحَّلاً

مَقْطُوعَ سُرٍّ بالخِتَانِ مُكَمَّلا   وبِكُلِّ وَصْفٍ فى الجَلَالِ قَدِ انْجَلَى

ومُوَشَّحًا لِنُبُوَّةٍ بِخِتَام

ولِرَبِّهِ قَدْ خَرَّ طَهَ ساجِدَا   مُتَوَاضِعًا فى بَدْئِهِ مُتَعَبِّدا

وبِعَهْدِهِ قَدْ جاءَنَا مُتَشَهِّدَا   ومُسَبِّحًا ومُكَبِّرًا ومُوَحِّدا

ويُشِيرُ بالتَّوحيدِ لِلْعَلَّام

ومِنَ السَّمَاءِ سَحَابَةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ   حَجَبَتْهُ عَنَّا بُرْهَةً وقَدِ انْجَلَتْ

وكَذاكَ أُخْرَى بالحَبِيبِ قَدِ ارْتَقَتْ   وإذا بِذَاتِ المُصْطَفَى قَدْ أَشْرَقَتْ

مَمْنُوحَةً بِمَوَاهِبِ الأَكْرَام

ومُذِ ازْدَهَتْ أَنْوَارُ هذا البَدْرِ   وتَلَا النَّبَا لِلْجَدِّ آيَ الفَخْرِ

قَدْ قَرَّ عَيْنًا وانْثَنَى بالشُّكْرِ   وأَتَتْ لَهُ البُشْرَى بِرَفْعِ الذِّكْرِ

مِنْ كُلِّ حَبْرٍ عالِمٍ وإمَام   صلوا

وقَدِ ابْتَدَتْ بِرَضَاعِهِ الزُّهْرِيَّهْ   ذَاتُ المَوَاهِبِ أُمُّهُ الوَهْبِيَّهْ

والفَضْلُ عَمَّ ثُوَيْبَةَ اللَّهَبِيَّهْ   وحَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ الذُّؤَيْبِيَّهْ

وإليكَ أَنْثُرُ دُرَّهَا بِنِظَامِى

قَالَتْ خَرَجْتُ مَعَ النِّسَاءِ وصُحْبَتِي بَعْلِي وبِنْتِي والأَتَانُ ونَاقَتِي
كَيْ نَطْلُبَ الرُّضَعَاءَ مِثْلَ العَادَةِ حَتَّى احْتَلَلْنَا لِلْمُقَامِ بِمَكَّةَ
والكُلُّ يَطْمَعُ فِي غِنَى الأَقْوَام

ولِحُسْنِ ذَالِكَ الحَظِّ جَاءَ لِيَ الطَّلَبْ مِنْ عَبْدِ مُطَّلِبِ المُطَاعِ اذا طَلَبْ
مُسْتَفْهِمًا مَا اسْمُ الفَتِيَّةِ فِي العَرَبْ ولأَيِّ حَيٍّ فِي الأَنَامِ لَهَا نَسَبْ
فنَسَبْتُ حَيِّ والحَيَاءُ لِثَامِي

إِسْمِي حَلِيمَةُ سِمَةُ الأَخْيَار ولِحَيِّ سَعْدٍ نِسْبَتِي وفَخَارِي
فأَجَابَنِي مِنْ فَرْطِ الاسْتِبْشَار يَاحَبَّذَا حِلْمٌ وسَعْدٌ جَارِي
يَاذِرْوَةَ الشَّرَفِ العَلِيِّ السَّامِي

عِنْدِي رَضِيعٌ فِي الأَنَامِ مُعَظَّمُ مِنْ نَسْلِ آدَمَ والحَقِيقَةُ أَعْظَمُ
هَلْ تُرْضِعِيهِ وجَاهُهُ لَكِ مَغْنَمُ فأَجَبْتُهُ فَرَحًا وأَيْنَ الأَكْرَمُ
بَحْرُ العَطَاءِ وصَاحِبُ الإِنْعَام

فَدَخَلْتُ دَارًا بِالجَلَالِ عَظِيمَهْ ولَهَا الفَضَائِلُ تَنْتَمِي وفَخِيمَهْ

وإذا بأمٍ في اللقاء كريمة أمت وقالت مرحبا بحليمة
نلت المنى وسعادة الأيام

طه رضيعك ياحليمة في السما شرفا خصصت به وقدرك قد سما
ومذ اقتربت من الحبيب توسما وأطال نحوى نظرة وتبسما
واذا بوجه فوق بدر تمام

حملته من مهده المألوف وفراشه بالسندس الموصوف
وإذا بطه صاحب المعروف وعليه ثوب من بياض الصوف
تذكو فوائحه من الأكمام

فاليه قدقدمت ثدبي الأيمنا حاوى الرضاع من الهزال فألبنا
فرأيت من وجه الحبيب تيمنا وافرحتي قبلت تلك الأعينا
وضممته ياصاح بين عظامى

وعن الشمال أبت شمائل أحمدا ولعدله عدل النبي وتعودا
وليمنه جعل التيامن موردا ولحب طه في التيامن مذبدا
جاء التيامن سنة الاسلام

وَلِذَاكَ أَعْطَيْتُ الشَّمَالَ أَخَاهُ   وَالْمُصْطَفَى وَقْتَ الصَّفَا آخَاهُ

وَإِذَا بِشَارِفِنَا تُنَادِ أَبَاهُ   يَاصَاحِ جِئْتَ بِمَا الزَّمَانُ أَبَاهُ

وَغَدَوْتُ مِدْرَارًا كَغَيْثِ غَمَامِ

فَلَا الْوِفَاضُ حَلِيبُ تِلْكَ النَّاقَةِ   وَقَدِ اغْتَنَيْنَا بَعْدَ طُولِ الْفَاقَةِ

وَغَدَتْ نِسَاءُ الْحَيِّ تَغْبِطُ بَهْجَتِي   وَتَأَسَّفَتْ مِنْ تَرْكِ رُوحِ الْمُهْجَةِ

إِذْ أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الْأَيْتَامِ   صلوا

وَمُذِ انْتَهَتْ كُلُّ الْمُنَى وَتَأَهَّلَتْ   لِرَحِيلِهَا تِلْكَ النِّسَا وَتَأَهَّبَتْ

وَدَعَتْ وَالِدَةَ النَّبِيِّ فَأَقْبَلَتْ   بِتَلَهُّفٍ نَحْوَ الْحَبِيبِ وَقَبَّلَتْ

وَقَدِ انْثَنَتْ تُوصِي بِخَيْرِ أَنَامِ

فَأَجَبْتُهَا إِنِّي لِطه ضَامِنَهْ   وَفِدَاؤُهُ رُوحِي فَرُوحِي آمِنَهْ

وَقَدِ اطْمَأَنَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ آمِنَهْ   وَاسْتَوْدَعَتْنَا اللهَ أُمُّ مُؤْمِنَهْ

وَبَدَأْتُ سَيْرِي وَالثَّنَاءُ خِتَامِي

فَعَلَوْتُ بِالْمُخْتَارِ مَتْنَ أَتَانِي   وَالشَّرْحُ وَافَى وَالْهَنَا هَنَّانِي

وسبقت ركبي بالعظيم الشان   وأتى المقال من القبيل الثاني

من أين ذا الخليفة الأسقام

وإذا الأتان بأفصح الأقوال   قالت وكيف وذا النبي الحالي

ولحسن حظي فزت بالأقبال   وشفيت من سقمي وزال هزالي

وبعثت بعد الموت والأعدام

ورأيتها سجدت بلا إنكار   لله نحو البيت ذي الاستار

ثم انثنت تثني بحمد الباري   فرحا بنيل كرامة المختار

شافي السقام ومبرئ الآلام

وغدت تطير بنا كطير سماء   أو كالبراق بليلة الاسراء

ولدى المرور بسيد السعداء   زهت القفار بحلة خضراء

حتى تشرف بالحبيب مقامي

فتجددت بالمصطفى أفراحي   وشربت من أنسي كؤوس الراح

وغدا السرور بمنزلي ياصاح   وأضاءه من غير مامصباح

وبحينا لم يبق بيت ظلام   صلوا

وُمذاستقرّ به المَقامُ السَّعْدى فَتَحَ الالهُ لَنا كُنُوزَ السَّعْدِ

والحَىُّ أصبحَ باسِمًا بالجَدِّ والدهرُ توَّجنا بتَاجِ المجدِ

فَغَدَا الفخارُ لَنا مَدَى الأَعْوامِ

والفَضْلُ عَمَّ وفى القَبائلِ قَدْ ظَهَرْ والسِّرُّ تَمَّ وللبَرِيَّةِ قَدْ بَهَرْ

وشَبابُهُ فى اليَوْمِ كالشَّهرِ اشْتَهَرْ ونُمُوُّهُ فى الشَّهْرِ كالأعَامِ ازْدَهَرْ

حَتَّى رَمَى بالنَّبْلِ قَبْلَ فطامِ

وبحِينِ مازَمَنُ الرَّضَاعِ قَد انْتَهَى والبَدْرُ فى أُفُقِ الكَمالِ قَد ازْدَهَى

يَمَّمَتْ مَكَّةَ بالمُفَضَّلِ ذى البَهَا فتَرَحَّبَتْ فَرَحًا به مُذْ أَمَّها

وتَهَلَّلَتْ إذْ هَلَّ بَدْرُ تَمامِ

فتمتعت أم النبى وشاهدت أنواره والعين قرت واشتفت

وأردت عودته إلى فسلمت أم الحبيب وللوفادة أكرمت

فرجعت ألهج من عطاء كرام

وأتيتُ حَيِّ بالنَّبِىِّ العَدْنَانى طَهَ الَّذى قَرَّتْ به العَيْنَان

حَتَّى مضى للمصطفى شهران   قد جاء في حينا ملكان

إذ كانَ والصِّبيانُ خَلْفَ خيام

أخذاه ثم وأضجعاه برأفة   ولصدره شقا بدون مشقة

واستخرجَ القلبَ المنيرَ بحكمة   وملى من الايمان قلبُ نبوة

وأُعيد قلبُ المصطفى بسلام

فرددته للأم خوف أذاه   وبمكة قد فاح مسكُ شذاه

وغدا برفعة قدره وعلاه   يسمو وفي أوجِ الكمال تراه

وجلاله بينَ الأعاظم سامى   صلوا

ولستةٍ نص الحديث الأقوى   حضرت منية أمه بالأبوا

أو بالحجون كما بذلك يروى   وبه تكفل جده ذو الجدوى

حتّى توفى ثامنَ الأعوام

والعم بعد الجدِّ قام وكيلاً   متعهدًا بالمصطفى وكفيلا

ولتسعة من عمره قد قيلا   خرج النبي مفضلًا وجليلا

مع عمه بتجارة للشام

فَبِسُوقِ بُصْرَى قَدْ رَآهُ بَحِيرَا ‏ وَبِبِعْثَةِ الْمُخْتَارِ كَانَ خَبِيرًا

وَبِفَضْلِهِ لِلْقَوْمِ قَامَ بَشِيرًا ‏ وَبِعَوْدِهِ فِي الْحَالِ عَادَ مُشِيرًا

خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْعِدَا الْأَرْوَامِ

وَمُذِ انْتَهَى بِاصَاحِ عَشْرَ سِنِينَا ‏ وَبِبِعْثَةٍ قَدْ شُقَّ صَدْرُ نَبِينَا

وَبِلَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ شُقَّ يَقِينَا ‏ مَنْ نَرْتَجِيهِ مِنَ الْعَذَابِ يَقِينَا

وَبِقُرْبِهِ نَحْظَى بِدَارِ سَلَامِ

وَبِحِينِ خَمْسٍ بَعْدَ عِشْرِينَ انْقَضَتْ ‏ بَعَثَتْ خَدِيجَةُ وَالْأَرَادَةُ قَدْ قَضَتْ

بِزَوَاجِهَا لِلْمُصْطَفَى وَبِهِ احْتَظَتْ ‏ وَلِغَيْرِهِ أَبَدًا خَدِيجَةُ مَا ارْتَضَتْ

لَمَّا رَأَتْهُ مُظَلَّلًا بِغَمَامِ

حَتَّى انْتَهَى مَنْ بِالْفَضَائِلِ قَدْ وُصِفْ ‏ فِي الْعُمْرِ خَمْسًا مَعْ ثَلَاثِينَ اخْتُلِفْ

فِي وَضْعِ ذَا الْحَجَرِ السَّعِيدِ لِمَا عُرِفْ ‏ مِنْ نَيْلِ وَاضِعِهِ الْفَخَارَ كَمَا أُلِفْ

وَغَدَتْ قُرَيْشُ فِي أَلَدِّ خِصَامِ

وَلَمَّا بَدَا مِنْ فَضْلِ طَهَ الْأَمْجَدِ ‏ رَضِيَتْ قُرَيْشُ حُكْمَ هَذَا السَّيِّدِ

فَلْنَبْلُ كُلَّ فخر ذَاكَ المقْصد ... أَمْرِ الجميع بحمله للمورد
واختص طه بالفخار السامي ... صلوا

وعلى تمام الاربعين لاحمدا ... قد جاءه الوحي الشريف وأجهدا
وبآية اقرأ باسم ربك قد بدا ... فأجاب لست بقارئ ياذا الهدى
أبدا ولم أكتب بذي الاقلام

فأعاد جبريل الأمين الارحم ... وغدا يقول اقرأ وربك الاكرم
فهو الذي يوليك مالا تعلم ... حتى تلقى الوحي طه الأكرم
ثم انثنى وجلا من الأوهام

وأتى لمكة ذاهلا متحيرا ... من وقع أثقال النبوة في حرا
وغدا لذا مزملا مدثرا ... فحكت خديجة لابن نوفل ماجرى
من شأن ذاك بقصد الاستفهام

قال ابن نوفل ذاك يحكى عن نبي ... ينشا بمكة والمقام بيثرب
ويقوم بين مصدق ومكذب ... يهدى الأنام بمشرق وبمغرب
وتطاع دعوته بحد حسام

ومن العلامة يوم يأتي مرسلا لم يبق من شمس ولا قمر ولا
نجم ولا طير ولا شجر ولا حجر ولا مدر ولا وحش الفلا
إلا وصلى وأثنى بسلام

هذي علامته وهذا نعته والوقت في الكتب القديمة وقته
تالله لو أدركته لنصرته وأعنته في أمره وتبعته
وغدوت أخدمه مع الخدام

فأتت خديجة بالنبي تبشر والكل من ذاك النبا مستنفر
حتى أتى يا أيها المدثر قم منذرا فيهم وربك يكبر
واصدع بما في منزل الأحكام

فغدا يكبر في الورى ويهلل ويبلغ الدعوى الأمين المرسل
وبما يجيء به الكتاب المنزل قد قام يجهد والخلائق جهل
حتى أتم شريعة الاسلام

فعليه صلى ذو الجلال وسلما وعلى الصحابة كلهم ومن انتمى
ماصاح بالمدح امرؤ وترنما والكون من طيب الختام تنسما
وشذت فوائحه بمسك ختام

(قال مؤلفه حفظه الله) والحمد لله أولا وآخرا على اتمام هذا الصنيع المنسوج لا على منوال البلاغة ولا على منوال البديع بل على منوال قريحة صفتها العجز والتقصير وليست من ذوى الاقلام ولا من أرباب التحرير حصرها الدهر عن بلوغ الآمال وتزاحمت لديها الخطوب وتراكمت عليها الأهوال ولميلها لنشأتها الاولى مالت الى القريض ولكن لا يكون الا لصاحب الجاه العريض فشرعت فى هذا المولد الشريف متوسلا به اليه وبذلت قصارى جهدى فيما عساه أن يكون ان شاء الله مقبولا لديه حتى وصل اليراع حد المستطاع فطفت به متطفلا على موائد العلماء ورضت به رياض ماًدب الادباء ليروا تركيبه ومبناه وينظروا مطابقة لفظه لمعناه لا على مجازات بيانيه ولا محسنات بديعيه فالامر واضح ومعلوم كما يؤخذ من المنطوق والمفهوم فالمرجو ممن يمعن النظر اليه ويدقق البحث فيما لديه أنه ان رأى هفوة أسبل عليها ذيل الغفران وأولها بما يناسب على قدر ما فى الوسع والامكان أو رأى حسنة حلاه بفرائده السنيه ودرر تقاريظه البهيه ليكون أوقع فى النفوس عند تجليه فى المحافل النبوية كالعروس

وأسأل الله لى وله الاعانة والتوفيق والهداية

لاقوم طريق وصلى الله على سيدنا

محمد خاتم النبيين والمرسلين

وعلى آله وصحبه

والتابعين

آمين

﴿ يقول المتوسل بذى المقام المحمود الفقير الى الله سبحانه طه بن محمود رئيس التصحيح للكتب العربية بدار الطباعة الكبرى الاميرية ﴾

نحمدك اللهم يامن هدى بكتابه الى محاسن الامور وأنقذ برسوله من الضلال الى الهدى ومن الظلمات الى النور ونشكرك يامن جعلنا من أمة نبيه المصطفى وحبيبه المقتفى أوّل الانبياء موجودا وآخرهم مولودا من فرجت عن الناس بمولده الغمه وكشفت عن القلوب ببعثه الظلمه نسألك اللهم أن توفقنا لاتباع سنته وتميتنا على ملته وتحشرنا فى زمرته وتصلى وتسلم عليه وعلى آله وصحبه الباذلين نفوسهم فى مرضاته وحبه (أما بعد) فهذا أحسن مطبوع تضمن أكرم موضوع وهو قصة مولد هذا النبىّ الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قام بنظمها من البحر الكامل حضرة الاديب الاريب الفاضل الكامل السيد أحمد الزهيرى أحسن الله عمله وبلغه من خير الدنيا والآخرة أمله بعثه «حفظه الله» على نظمها باعث شوقه للنبى صلى الله عليه وسلم ومحبته فجرى فيه على مقتضى سليقته وفطرته فجاءت قصيدة سهلة تلوح عليها أنوار صدقه وحسن نيته لم يشبها شوب من التكلف ولا خالط من التأنق والتعسف بل أرسلها

ارسالا وارتجلها ارتجالا فكانت فى حسنها الباهر كأنها المثل السائر ولعمرى انها لأعظم دليل على حبه لأكرم الخلائق على ربه فجزاه الله خير الجزاء وجعلها من عمله المبرور الذى يخلد له طيب الثناء فيكتب له من الاحسان ما كتب لمدّاح الحضرة النبوية مثل كعب بن زهير وحسان

من رام أن يمدح النبىّ وأن　　يربح فى تجره كمن ربحا
فحسبه مدحة الاله له　　فانه خير مادح مدحا
ماذا عسى أن يقول مادحه　　بعد الذى أذعنت له الفصحا
فان ألح الهوى بمدحته　　عليك والقلب منك قد جنحا
فكن لحسان فى مدائحه　　أو كالزهيرىّ تحرز المنحا

وكان طبع هذا المولد الشريف بالمطبعة الكبرى الاميريه فى عهد الدولة الفخيمة الخديوية العباسيه مدّ الله ظلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها وفرغ منه فى أواسط شعبان عام ١٣٢٣ من هجرة خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتمّ السلام

تقاريظ

قد اطلع على هذا المولد جمع من أفاضل علماء الازهر الشريف فاستحسنوه وقرظوه وفى مقدمتهم حضرة مولانا العلامة المحقق صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن الشربينى شيخ الجامع الأزهر الآن فكتب حفظه الله ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين الى يوم الدين (وبعد) فقد اطلعت على هذا المولد الشريف الموسوم بالكوكب الزاهر بمولد سيد الاوائل والأواخر لمؤلفه الاستاذ الفاضل السيد أحمد الزهيرى فألفيته موضوعا قلما اتفق لأحد سواه وتأتى ومؤلفا منظوما لاترى فيه عوجا ولا أمتا جزى الله مؤلفه الجزاء الجميل وهدانا واياه سواء السبيل عبد الرحمن الشربينى
خادم العلم والعلماء بالازهر

وكتب حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ حسن السقا خطيب الأزهر ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولى التوفيق المنزه عن الولد والوالد والصاحبة والصديق والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح وعلى آله وصحبه الفائزين بالنجاح والفلاح (أما بعد) فقد اطلعت على قصة المولد الشريف والعقد المنضد المنيف الموسوم بالكوكب الزاهر بمولد سيد الأوائل والاواخر لفريد عصره ووحيد دهره العالم الفاضل الحسيب النسيب السيد أحمد الزهيرى فألفيته روضة يانعه وحديقة لأنواع بدائع الزهور جامعه جعله الله لديه مقبولا وبرضا حبيبه صلى الله عليه وسلم موصولا وأنال مؤلفه من فضله غاية المرام ومن علينا وعليه بحسن الختام الفقير اليه عز شأنه حسن السقا خطيب الأزهر

وكتب حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد حسنين العدوى ناظر الكتبخانة الازهريه مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (أما بعد) فقد اطلعت على هذه القصة الشريفة الموسومة بالكوكب الزاهر بمولد سيد الأوائل والاواخر لمؤلفها الاستاذ الفاضل السيد أحمد الزهيرى فألفيتها صحيحة موافقة للصواب ليس فيها ما يمنع من طبعها ونشرها بين الأمة فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيدها اقبالا واجلالا ومؤلفها احسانا وافضالا محمد حسنين بالأزهر

وكتب حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد خليل الهجرسى مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم حمد المن من على من أحب حبيبه المصطفى بأصناف المنن فصنف فى صفات مولده الشريف مارق وصفا على أحسن سنن صلى الله وسلم عليه وعلى آله ومن نسج على منواله (أما بعد) فقد أسمعنى هذا المولد الشريف مؤلفه الاستاذ الفاضل السيد أحمد الزهيرى صاحب القدر المنيف الذى سماه الكوكب الزاهر بمولد سيد الأوائل والأواخر فاذا هو شمس بين المؤلفات سواه وهى كواكب تستمد نورها من بهاء سناه جعل الله أوقات منشئه زاهره وأسعده فى الدنيا والآخرة محمد خليل الهجرسى الشرقاوى

وقرظه حضرة العالم الفاضل السيد محمد البلبيسى أحد أفاضل المصححين بالمطبعة الاميرية فكتب حفظه الله مانصه

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله قد طلع علينا هذا الكوكب الزاهر فأنار الابصار والبصائر وجاء بالحق فزهق الباطل وقلد بالدرر جيد الدهر العاطل كيف لا ومطلعه فى الشرف الاعلى فوق السموات العلى فلله در مؤلفه الشهاب الزهيرى أوجز فما أخلّ وأطنب فما أملّ بنظم طابق اسمه مسماه ومبناه معناه

فالله يجزيه عما صنعا * خيرا وينفعه كما نفعا

ولا غرو أن قبل نفحة من نفحات المصطفى ولمحة من لمحات أهل الصفا ملأ الله قلوبنا بمحبتهم وحشرنا فى زمرتهم

وقرظه حضرة الشاب النبيه النبيل عبد السلام لبيب أفندى الزهيرى نجل حضرة المؤلف فكتب يخاطب والده حفظهما الله آمين

والدى الأجل ورد لى شريف خطابكم وأنا جائل فى أقاصى الصعيد طاويا البيد بعد البيد مبشرا بسطوع كوكبنا الزاهر فى سماء الأدب بأريج عاطر فصفقت بيدى فرحا وأصبح لى لذلك منشرحا فما جذل العاشق بوصال معشوقته بعد طول الهجر والسقيم العليل بعد البرء بأكثر من جذلى بقمرنا الزاهر وكوكبنا المنير الباهر وكيف لا يكون ذلك وقد كنت بالامس أغبط اخوانك على ما أحرزوه من عقار وطين وأبناءهم على ما سيرثونه بعد آبائهم عادة الشبان النزقين فأصبحت وقد ابتسم ثغر دهرنا كما تبتسم الزهرة المضمومة عند نفحات الاصيل وأسفر الكون ببزوغ شمس هذا السفر الجليل اليوم أعدنا من المغبوطين المحسودين فلك الله ياوالدى فقد أحرزت بجدك عقارا لايضارعه عقار وخلفت لخلفك كنزا تفنى ولا يفنى الدهور والاعصار ولما ذا لانغبط وقد كنت تفضل الغوص فى بحار اللآلئ لتخرج منها ذلك الدر النضيد وتنظمه عقود مدح فى سيرة أفضل الخلق وسيد العبيد على السعى خلف مازول ولا يفيد فيانعم الوالد أنت ويانعم العقار ماحزت ويانعم الارث إرثى ويانعم الفخار فخارى وما عسى أن أرجوك بعد هذا العهد الذى لايبيد ولن يبيد سوى أن تنشر كلمتى هذه على صفحات كوكبنا السيار عسى أن تنشط الهمم من عقال ويحمد الله لمصر عصر التحرير والتحبير انه على مايشاء قدير